№ 198 ANNEE-IV

السنة الرابعة

العـدد ١٩٨

صاحبها ومحررها المسؤول
جميل البحري

الاشتراك
في حيفا وفلسطين غرش فلسطيني ٨٠
في الخارج » » ١٠٠
او عشرون شلناً
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الزهور

جريدة عربية حرة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

AZ-ZOUHOUR
(Propriétaire - Rédacteur : Jamil Bahri)

مدير ادارتها
حنا البحري

عنوان المراسلة
حيفا صندوق البريد ٢٤١
الرسائل لا ترد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

حيفا يوم الخميس في ٢٨ آب سنة ١٩٣٠ — الموافق ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٩ — Haifa (Palestine) 28 Aout 1930

جعبة المحرر

على هامش الحوادث المحلية

الاضراب اليوم وامس . ضرائب الحكومة

✻ الاضراب اليوم وامس ✻

اصبحت مدينة حيفا يوم السبت الفائت واعمال الوطنيين فيها معطلة والمحلات مقفلة والمتاجر موقفة وذلك تجديداً لذكرى مضي السنة الاولى على حوادث الاضطرابات واحتجاجاً على ما اظهرته الحكومة من التحيز في ابدالها حكم الاعدام على اليهودي الوحيد الذي حكم عليه بالاعدام بسجن عشر سنوات بينما هي تعدم ثلاثة من الوطنيين وتبدل احكام الاعدام على ٢٢ منهم بالسجن المؤبد

وكانت دعت اللجنة التنفيذية الى هذا الاضراب وايدته الجمعيات في كل جهة بنشرات وزعتها وطلبت ان يكون الاضراب عاماً شاملاً البر والبحر ... على اننا رأينا الاضراب في حيفا هذه المرة غيره في كل اضراب جرى في خلال السنة الفائتة ورأينا محلات وطنية كبيرة تفتح ابوابها وتبايع الناس وتشاريهم . ورأينا مطبعة عربية تشتغل طوال النهار واذاع احد التجار في اليوم السابق ليوم الاضراب نشرة يقول فيها انه يضرب ساعتين وعلمنا ان تاجر آخر طاف على اصحاب المحلات في اليوم الاسبق وطلب منهم ان لا يقفلوا الا ساعتين ورأينا بعض المحلات والحوانيت في ساحة العربيات وكل المقاهي والمطاعم والحانات في المدينة وباعة الخضار المتنقلين على عوائدهم في اشغالهم ورأينا احد باعة الخضار في سوق الخضرة يفتح ويتقدم ببسطه وصناديق فواكهه الى وسط الشارع بينما الكل حوله مقفل وكان عدد ليس بقليل من التجار وغير التجار في الجهة الشرقية في حواصلهم يبيعون وراء الابواب المغلقة .. هذه صورة عن الاضراب في حيفا على ان الاكثرية الكبرى عطلت اعمالها واقفلت متاجرها ومضى يوم السبت ولم يحدث ما يقلق او يعكر صفو الامن وكانت الحكومة قد فرقت في المدينة دورياتها المسلحة وهي منتبهة لما يحدث وآخذة الاحتياطات لكل طارئ .

الاضراب واللجنة

اما الاضراب وقد كان على ما صورناه في حيفا الا ترى اللجنة التنفيذية والجمعيات ان الحالة معها ستضعف وسيأتي يوم لا يعود احد يستمع الى قراراتها ؟ . نحن لم نشأ قول شيء في عددنا السابق وقد اوقعتنا اللجنة في قرار الاضراب عند امر واقع ولم يكن ثمت مجال للبحث والاخذ والعطاء معها في ما قررت خوف ان ينسب الينا التشويش على ان يوم الاضراب وقد مضى فيجدر بنا ان نصارح اللجنة انه كان يجب ان تقرر ما تريد تقريره وتترك مدة لتبادل الرأي مع الجمعيات المركزية في الجهات وتستمع رأي الصحف فيه فلعل هنالك اسبابا قد تحوّل اللجنة عن قرارها او قد يبطله من اساسه . هذا وبخصوص الاضراب هل ترى اللجنة من فائدة ان يكون اضرابنا في كل مرة طوال النهار من مشرق الشمس الى مغربها وهل لا تجد ان تعيين وقت محدود من ساعات النهار لاعلان الاضراب ولايصال شكايات القوم الى مراجعها اولى واوفق ؟ ...

نرجو ان تأخذ اللجنة والجمعيات درساً جديداً مما كان في حيفا في الاضراب الاخير حتى تتدارك الامر لقرارات اخر تتخذها بعد اليوم وحتى تبقى الامة على وحدتها في تنفيذ ما تقرره لجنتها الناطقة باسمها ولكي لا يضعف جانب الامة امام الحكومة وامام الخصوم المفتحين العيون لمراقبة كل حركة تصدر عنا ...

حول الاضراب ايضا

وحدثنا رجل من كرام الجالية الايطالية قال : اني آسف جداً ان ارى العرب ولا مبدأ عندهم يثبتون عليه ففي يوم السبت يوم الذكرى المؤلمة لحوادث الاضطرابات التي حدثت بسبب اليهود وهم الخصوم السياسيون للبلاد ، في هذا اليوم الذي يجب ان يعتكف فيه الانسان في بيته مفكراً حزيناً متألماً لما جرى لابناء قومه كان الشبان العرب يغشون في المساء دور السينما اليهودية وحداناً وزرافات فكأنهم بذلك ارادوا الاحتفال بيومهم القومي وبذكراهم المؤلمة عند الخصوم انفسهم . فاي مبدأ هذا المبدأ واي وطنية هي وطنية العرب ؟ وكيف تريدون ايها العرب ان تحيوا وانتم على مثل هذا المبدأ ؟

قلنا صدق هذا الاجنبي في ما قال : فانه اذا ما تألم من عمل العرب واذا ما ابدى اسفه فانما يتألم ويأسف بمقدار ما في صدره من شعور وطني نحو وطنه ظاناً ان هنالك مجالاً للقياس بينه وبين ما عندنا من شعور وطني وفاته ان الوطنية عندنا هي اسم بلا مسمى وهي تبجح فقط لا حقيقة

ضرائب الحكومة

وبينما الفلاح يشكو مرّ الشكوى من حالته والتاجر ينظر الى تجارته فاذا بها خاسرة والملاك يكاد يفقد املاكه والحالة اتعس ما وصلت اليه البلاد ، نقول بينما الكل على شكوى وتذمر واذا بالحكومة تلقي اوامرها المشددة لتحصيل المتأخرات من ضرائبها (الاعشار والويركو) ونراها توزع على المتأخرين في الدفع الاخطارات وتهددهم بالحجز والبيع ونرى مع الجباة انفار الجندليبلغوا هذه الاوامر الشديدة الى اصحابها والناس جميعهم يقفون امام هذا التشديد حائرين وهي مصيبة جديدة تنزل على رؤوسهم ولا مال بين ايديهم يلبون به الحكومة الى طلبها فماذا يفعلون ؟ .. هذا والحكومة ترى هذا الضيق بام عينها وتلمسه بيدها ومع ذلك تزيد في التشديد مع ان الامر معها كان يجب ان يكون على عكس ذلك وكان يجب ان يجعلها هذا التأخير في دفع الضرائب تشعر بالحالة الشديدة التي تعانيها البلاد فتترك ضرائبها ولو موقتاً وتساعد الاهلين على الخلاص مما هم واقعون فيه لا ان تزيد عليهم وتنتزع من صدورهم التي تحشرج حشرجة الموت البقية الباقية فيها من نفس اخير . ليس امر التضييق منحصراً بالفلاح فقط بل هو على المدن ايضاً والكل سواء في الصراخ والشكوى فهل من مستمع يا ترى الى هذا الصراخ وهل من مشفق ؟ ..

✻ ضرائب الحكومة ايضاً ✻

سمعنا بعض رجال الحكومة عند ما كان يشكو الناس اليهم ضيق الحالة امام تشديدهم في المطالبة بالضرائب يقولون نريد ان نصدق هذا القول ونحن نشعر بالضيق عند الكثيرين ولكن هذا المال الذي يشكى من

التتمة في الصفحة ٦

زيت الموصل في حيفا

قررت شركات البترول البريطانية مد خطوط سكة الحديد وانابيب البترول من الزرقاء الى العقبة فحيفا وقد فتح لذلك اعتماد قدره مئتا الف جنيه وسيشرع المهندسون في العمل في شهر سبتمبر وقد انتهوا من وضع التصميمات وستعين الحكومة اربع مئة جندي لتأمين الخطوط .

وفي رسالة من بغداد ان الاتفاق الجديد الذي انتهت اليه مفاوضات لندن قد الزم شركة النفط بالاسراع في استنباط الآبار وبعقد قرض للعراق بقيمة ثلاثة ملايين جنيه لمدة خمس سنوات قابلة للتأجيل ومن دون فائدة كما تعهدت الشركة من جهة اخرى ان تلبي رغبة العراق في مد الانابيب وسكة الحديد الى حيفا مارة بالعراق الاوسط حيث منابع الاسفلت في هيت والمناجم الثمينة في « قمره » ومعرجة على شرقي الاردن فحيفا

وفي جهة اخرى تقول الرسالة ان المصادر الفرنسية والالمانية تقول ان الوعد الذي قطعته الشركة النفطية على نفسها للحكومة العراقية بمد الانابيب والسكة الحديدية الى حيفا لا يمكن ان يحوّل فرنسا عن سياستها في هذه المسألة فان اتفاق سان ريمو لا يمنع فرنسا من انشاء خط انابيب لحصتها من البترول بينما تنشئ انكلترا خطاً آخر لحصتها الجسيمة اما اميركا فهي مخيرة بين ان تأخذ نصيبها بطريق طرابلس او بطريق حيفا .

حديث جلالة الملك

وفي حديث لجلالة الملك فيصل وهو في لندن مع مراسل الدايلي ميل ذكر لحيفا اذ قال :

ان اول ما نريده هو ان يمدّ خط حديدي الى البحر الابيض المتوسط ونحن نريد ان نجعل من حيفا على الشاطئ الفلسطيني ميناء لبلادنا ونود ان نرى انبوباً نفطياً يمتد الى هنالك لكي نصدر نفطنا على ما يرام

الحكومة والرهونات

حضرة صاحب الزهور المحترم

كان لكلمتكم حول الحكومة والرهونات تأثيرها عند ارباب الاملاك وعند الذين يرون و يلمسون الحالة التي تنوء بها البلاد ويشعرون بوقف اصحاب الاملاك الراهنين من المسترهنين ... والحق يقال ان رأس مال البلاد الوحيد هو الارض والعقار وعليهما ترتكز ويرتكز اهلوها في حياتهم وفي اشغالهم وفي زراعتهم وتجارتهم وليس من نقد مذخور تستند اليه للعمل فلذلك نرى الفلسطيني سواء اكان تاجراً اما مزارعا ام صاحب صناعة انما يرتكز على ما يملك في تمشية اشغاله وانجاحها واذا ما اعوزته الايام رهنها ولكن على امل استرجاعها ولم يخطر ببال انسان قط ان الحالة تصل بالبلاد الى ما هي واصلة اليه اليوم فيعجز اصحاب الاملاك عن تسديد ديونهم و يقعوا امام اطماع الطامعين ممن لديهم بعض النقد مثل ماهم واقعون فيه وقد ذكرتموه في مقالكم. رأيتكم لم تأتوا على ذكر الفوائد الفاحشة التي يتقاضاها المسترهن على ماله ولعلكم ابيتم ان تفتحوا هذا الباب واكتفيتم بطرق ما تصدره المحاكم من الاحكام على هذه الاملاك المرهونة وسألتم ان تتجه انظار الحكومة ومن يهمهم الامر الى هذه الحالة فتعمل على اصلاحها وعلى وضع حد للبيوعات التي نراها تنزل في كل يوم بواسطة دائرة الاجراء ومن جراء اطماع المسترهنين، فحسنا فعلتم في حصركم مقالكم حول هذا الموضوع وللفوائد الفاحشة ابحاث اخر يجب ان نترك الآن وبعد ذلك يعقد حولها فصول خاصة ..

وعندي انه يسهل جدا على الحكومة تشل الناس من هوة الخراب السحيقة التي ينحدرون فيها بان تؤجل مدد الرهون لاصحابها كما اقترحتم مع تأمينها الفوائد لاصحاب الاموال فتوقف احكام البيع الى آجال تحددها وتكون الازمة قد انفرجت ثم تسعى في هذا الخلال في تأسيس بنك عقاري يلتجئ اليه الملاك وقت الحاجة على ما نراه في بلاد الناس الراقية، وفي البنك العقاري فرج للانسان سواء بالمدة الطويلة التي تحدد لتسديد ما عليه ام بقيمة الفائدة القانونية التي يتقاضاها البنك منه وكما ان الحكومة تعمل اليوم على درس حالة الفلاح وكيفية التعاون عليها ان تدرس ايضاً حالة الاهلين من هذه الناحية واذا ارادت ان تساعد فلتكن مساعدتها حقيقية فعالة ..

«ملاك»

الزهور: هذه رسالة جاءتنا من حضرة صاحب التوقيع نشرناها لعل اولياء الامر يتنبهون الى ما يشكو الناس منه في هذا الوقت العصيب فتعمل على ما يساعدهم على الخروج منه محترمي الجانب موفوري الكرامة فلقد كفاهم ما صاروا اليه من خسارة وخراب وما هم فيه من حالة ضيق وشدة حتى كاد اليأس يجد سبيلا للتسرب الى قلوبهم واليأس افجع ما يصل اليه الانسان في حياته الدنيا ... عسى الحكومة تنظر الى الامر بعين رحمتها وعساها تري الناس الهمة التي يريدون ان يروها منها وانا لذلك لراقبون

قرارات

مؤتمر الطلبة الثاني

١ الكشافة العربية: تشكيل كشافة عربية لها نظامها الخاص وتمشى على قانون تسنه لجنة فنية انتخبها المؤتمر تقدمه في تقرير مسهب يرفع الى لجنة الطلبة العليا توطئة لتنفيذه

٢ البضائع الوطنية: وجوب تشجيع البضائع الوطنية ومقاطعة البضائع الاجنبية طبقاً للميثاق الاقتصادي

٣ تحية الطلاب في الهند، والعراق، ودمشق.

٤ طلبة الكلية العربية: انتخاب لجنة لدرس الاسباب التي دعت ادارة المعارف الى طرد فئة من طلاب الكلية العربية ورفع تقريرها الى لجنة الطلبة العليا.

٥ المالية: يدفع كل طالب ينتمي الى اللجان الفرعية قرشاً كل شهر، ويخصص عشرة بالماية من مجموع دخل اللجان الفرعية الى صندوق اللجنة العليا

٦ الطلبة العرب في الخارج: تقوم اللجنة العليا بتحكيم اواصر القرابة بين الطلبة في فلسطين و بين اخوانهم في الخارج

٧ المعارف: وجوب الفات نظر ادارة المعارف الى الاهتمام بلغة البلاد وتاريخها وجغرافيتها في الصفوف العالية والى عدد الطلاب الذين يريدون الالتحاق في الصفوف الثانوية فلا يجدون مكاناً.

٨ اللجنة التنفيذية بالقدس: ارسال كتاب الى اللجنة التنفيذية بالقدس لحثها على المضي في الدفاع عن الحق مع شيء من اللوم

٩ المؤتمر العربي العام: وجوب عقد مؤتمر عربي عام للطلبة في السنة القادمة تعين اللجنة العليا مكان انعقاده

١٠ المنكوبون: درس حالة المنكوبين درساً وافياً ورفع التقارير الى اللجنة العليا لترفعها هذه بدورها الى لجنة المنكوبين في القدس.

١١ المؤتمر القادم: تكون مدينة نابلس مكان انعقاد مؤتمر الطلبة الثالث

١٢ القسم: اقسم بالله العظيم و بشرفي ان اسعى الى تنفيذ قرارات هذا المؤتمر مهما كلفني ذلك من مشقة وعنت وتضحية.

شفاعمرو وما تطلبه

وما تشكو منه ٢

وعدنا في العدد الفائت من الزهور ان نكمل البحث حول ما تشكو منه شفاعمرو فلعل الحكومة تنظر الى موضع الداء فتعطي الدواء الشافي وتسكتها عن الشكوى. وموضوعنا اليوم موضوع الطريق بين حيفا وشفاعمرو فهذه الطريق تمتد على حالة لا بأس بها من حيفا الى الدار البيضا وكفرتا اي في الاراضي اليهودية واما من هنالك الى شفاعمرو وعلى مسافة تقرب من نصف الطريق فهي على حالة سيئة جداً واذا كان بالامكان المرور فيها في الصيف فانها في الشتاء تكون مستنقعاً يصعب جداً بل يستحيل المرور فيها فيضطر الشفاعمري — ولا غنى له عن حيفا بتجارته واعماله وبيع محصولاته وبعلائقه حتى البسيطة منها مع الحكومة والدوائر الرسمية — ان يتكلف مصاريف باهظة للمجيء الى حيفا عن طريق الناصرة والمسافة بعيدة جداً وقد لا يمكنه ذلك فيفوت وقت استحقاقاته او مواعيد جلسات دعاويه في المحاكم او غير ذلك ويتعرض للجزاء وللخسائر. وهكذا فانه لا جدال ابداً في حاجة شفاعمر الكبيرة الى طريق معبدة صالحة وشفاعمرو بلد كبير لها حقها من الحياة ولها حقها من مساعدة الحكومة بحق ما تجبيه الحكومة منها من ضرائب واعشار وغير ذلك وقد طالما كتبنا نحن وكتب الزملاء حول هذا الموضوع وطالب به الشفاعمريون بعرائض واحتجاجات رفعوها الى اولياء الشأن ولكن الحكومة كانت امام كل ما ما كتب كأنها في صمم وآخر ما كان منها انها كتبت لجمعية النهضة الشفاعمرية انه قبل ان تتم الطريق الى كردانه ويتفق الشفاعمريون مع اليهود على مدها من كردانه الى شفاعمرو فلا امل لهم بما يطلبون وهذه الخطة طريق حيفا — كردانه — شفاعمرو هي غير الخطة التي يطلبها الشفاعمريون والمسافة تزيد ما لا يقل عن كيلومترين بينها وبين طريق حيفا — الدار البيضا — شفاعمرو فضلا عن ان هذه تمر باراضيهم الزراعية وتسهل عليهم نقل محصولاتهم من غلة وبطيخ وغيرهما وتلك بعيدة عن اراضيهم ولا فائدة يرجونها لانفسهم منها نظير فائدتهم من هذه الطريق

والذي نراه ان الحكومة لا تريد اليوم تنفيذ طلبات الشفاعمريين من جهة الطريق مع انهم لو سهلوا الامر منذ ثلاث سنوات لكان تم لهم ذلك وقد كانت الحكومة تخابرهم بشأنها فاختلفوا معها على مصاريف العبارات (جسورة الاودية)

اما اليوم فمصلحة اليهود تهم الحكومة سياسة اكثر من مصلحة الوطنيين وهي تعمل بما يريدون خصوصاً اذا مدوها في مثل هذه المشاريع بالمال بسخاء فضلا عن انها تكون سبباً لاشغال عمالهم العاطلين فاذا اراد الشفاعمريون البقاء على طلبهم بخصوص طريق حيفا — دار البيضا — شفاعمرو عليهم ان يبذلوا هم ايضاً بسخاء لاجلها وان يكونوا يداً واحدة في المساعدة عليها والا فاقل فتور من جهتهم او ضعف يقوي من جانب الحكومة ويزيد في رفضها لاستماع طلباتهم وقد علمنا ان الدروز وقسما من المسلمين غير مهتمين لامر الطريق وغير مستعدين للصرف في سبيلها وهكذا فان حقوقهم ستضيع وطلباتهم ستذهب سدى ان لم يكونوا متكافلين متضامنين على عمل ما فيه مصلحتهم ومصلحة بلدهم

بريد البلاد العربية

سوريا ولبنان

بيروت في ٢٥ آب سنة ١٩٣٠ (لمراسل الزهور الخاص

✻ ضحايا العاصي ✻

مساء السبت الفارط ركب القارب المعد للتنزه في نهر العاصي بحمص ثماني نساء وخمسة اولاد وما كاد القارب يخترق عباب الماء حتى انقلب بمن فيه فكان المشهد مريعاً تقشعر له الابدان واخذت الحمية حمية من وجد من الرجال ومنهم جنديان أفرنسيان فغاصا في اللجج مع من غاص وتمكنا بعد عراك هائل ومدة طويلة من انتشال القسم الاكبر من الغرقى

وبعد البحث والتحقيق تبين ان الذين ركبوا القارب هم شقيقات عبد الوارث محمود السباعي الثلاث وابنة مصطفى السباعي وثلاثة اولادها وابنة عارف الطباره وابنة شمسو الطباره وزوجتا تاجي اديب فكان عدد ضحايا هذا الحادث المؤسف ست نساء وغلام واحد عزى الله ذويهم والهمهم الصبر الجميل

✻ لم يجد عاقلاً ✻

فانتحر شنقاً

منصور بطرس من شباب قرية مكسه التابعة للمريجات احد مصايف لبنان اصابه مس من الجنون منذ زمن وبانت عليه اعراضه في كثير من اعماله فاشتد عليه المرض حتى اصبحت حياته غريبة · يهيم في الاحراش ويقضي نهاره وليله بين الاودية والآكام ينام حيث يبلغه النعاس وقل ان يأوي الى القرية · دخل أسطبل الحيوانات احد اقاربه واذا به يرى جثة مدلاة من اعلى السقف بحبل · فحدق به وناداه فلم يلق جوابا فاسرع لرجال الدرك واخبرهم بالحادث فسارعوا الى المكان وانزلوا الجثة فوجدوا على صدره رقعة كتبها قبل انتحاره يقول فيها انه قد آثر الموت على ان يعيش بين قوم لم يعثر منهم على عاقل واحد

✻ النقود المزيفة واربابها ✻

اتصل الخبر بمفوض المرفأ أيلي افندي بعل ان جماعة من الدمشقيين يروجون في محلة المرفأ بعض النقود الفضية بثمن بخس من فئة الخمسين قرشاً وغيرها فخامره الشك في امرهم وعمد الى حيلة يصل بها اليهم وقبض على شاب يدعي محمد الحلواني من اهالي دمشق وامرأة يقول انها عمته وقد صادر منهما بعض القطع الفضية المزيفة ولدى استجوابهما انكرا بانهما على علم بان هذه النقود مزيفة والبسا الامر لاحدهم بانه نقدهما هذه النقود وقد تقرر توقيفهما الى نهاية التحقيق والمظنون ان هذه النقود ضربت في مدينة دمشق وقد جمع حتى الآن من هذه النقود قدر خمسين قطعة من فئة الـ ٥٠ قرشاً اما التحقيق فقد توصل الى اكتشاف باقي شركاء هذين الشخصين ولما شدد على الموقوفين اعترفا بصراحة ان الناقد لهما هو حسن والد محمد الحلواني وذلك لصرفها بالاسواق ولما جيء به انكر والبس الجريمة بزميله رسلان القراوي من محلة الاشرفية ولما سئل الاخير انكر وادعى بان حسن الحلواني قد وضع هذه النقود عنده ولما طلبها ردها اليه دون ان يستبدلها بغيرها والتحقيق جار لمعرفة هذه الجريمة

✻ افعى تطارد رجلا ✻

بينما كان الشيخ خالد الحسيني يصطاد الطيور في جهات الزبداني تراءت له طريدة وبينما كان يلاحقها شعر بحركة وراءه فالتفت فاذا به يرى حية هائلة يبلغ طولها اربعة امتار ونيف وعرضها عشرة سانتيمات متقدمة نحوه وتسعى لتنقض عليه فركض طالباً النجاة فلحقت به وكانت بينهما مطاردة عنيفة تمكن بعدها الرجل من اخذ بندقيته وتصويب فوهتها نحو الافعى واطلاقها عليها فخرت صريعة

روايةُ العَدَدْ

ارضك وطنك

رواية ادبية وطنية اخلاقية تمثيلية

« تصور موقف الزراع والفلاحين تجاه الارض »

« وما يحل بهم من الشقاء فيما لو باعوها من الغرباء »

(تابع) ✻ بقلم صاحب هذه الجريدة ✻ (١٢)

« يتقدم منهما ويقول » حياكما الله وعافاكما ايها الرجلان النشيطان

الفونس وفكتور (بدهشة) الكونت جاك ؟ ... اهلا بسيدنا ومولانا

جاك لقد فات وقت العمل المعتاد واراكما لا تزالان منكبان عليه فهلا اخذتما لنفسيكما بعض الراحة ؟

الفونس ان راحتنا الحقيقية هي هنا يا مولاي ، والعمل في الارض ونبشها وتعهد زرعها هي الحياة التي اكثر ما نجد فيها لذة وهناء واشد ما يرتاح اليها منا البال والخاطر وينشرح له الصدر والقلب

فكتور واين نحن بهدوئنا وسكينتنا ، واين راحة ضمائرنا من تلك الحياة في المدن او المصانع حياة الضجيج والجلبة والتعب والشقاء ، هذه الحياة التي تنتهي بالذي يسلكها على الغالب الى البطالة والفقر

جاك بورك فيكما · فلقد عرفتما حقيقة غابت عن كثير من مواطنينا وقد طالما ناديت ولا ازال انادي عليها ... واني اوصيكما ان تحرصا على هذا المبدأ حرصكما على حياتكما وان لا تقبلا عن نوع حياتكما بديلا مهما حاول المحاولون اطماعكم به من مال واشغال ، ومهما زوقوا لكم من محاسن عيش المصانع والمدن ... واني مع تأكدي ثباتكما على هذا المبدأ اكرر الرجاء واشدّد في التوصية ان تثبتا عليه ولا تلتفتا الى ما يجري حولكما ، وان توصيا به من تعرفان وتربيان ولدكما عليه ، فحياتكم وحياة بلادكم انما تقوم بالارض والارض هي امنا فاذا تركناها تركتنا واذا غمطنا نعمها علينا حرمتنا نعمها

الفونس لقد جاءنا يا مولاي رجل اراد اقناعنا بترك الارض فابينا

جاك حسنا فعلتما فما الذين اتوكم الا قوم مكرة غششة دأبهم الدس والخيانة وعملهم ابتزاز اموال العباد وابعاد الفلاح عن الارض التي هي مورد رزقه ليأخذوها لهم وان لفّ لفهم · وهم اذا ما اطمعوا الفلاح اليوم ببعض المال او بالعمل اليومي فانهم لا يلبثون ان يتحكموا في رقابهم ولا تحكم المالك في مملوكه ويبعدوهم عنها بعيداً ليشغلوا ابناء جلدتهم ويقفلوا في وجوههم ابواب مصانعهم و يصموا آذانهم عن صراخهم واستغاثتهم · واذا ما ارادوا العودة الى الارض التي نبذوها نبذتهم وابت عليهم وقد تسربت من بين ايديهم الى خصومهم ان يعودوا اليها و يعملوا فيها فيموتوا عندئذ ولا من يأسف عليهم ... هذه حالة الفلاح الذي يترك ارضه ويستمع الى من يحسن له الحياة البعيدة عنها · واما انتما فاني عارف مبدأكما فاحتفظا به واوصيا كل من يمت اليكما بأي صلة او علاقة ان يعمل بهذه القاعدة الذهبية وان لا يبعد عن الارض

فكتور انا نعاهدك ايها الكونت النبيل عهد الله وميثاقه ان نحتفظ بارضنا ونشتغل فيها ونعمل لاجلها ولا نترك منها للغرباء مقدار ذرة بل هي لنا ولولدنا بعدنا عليها عشنا وفيها نموت ·

جاك بورك فيكما من رجلين امينين لارضكما مخلصين لوطنكما · فاذهبا الان وخذا لنفسيكما بعض الراحة وعودا الى عملكما والله كفيل بان يأخذ بايدكما ويكافئ اعمالكما · اذهبا شاءكما السلام

✻ يخرجان ✻

* المشهد الثالث *

جاك (وحده يتمشى حزينا كئيباً)

ان ما سمعته من هذين الرجلين لما يعزي مني القلب ويدب فيّ روح الرجا والامل ، وينشطني الى متابعة النضال في ميدان الجهاد دفاعا عن الارض التي اخذت على نفسي حمايتها من كيد الخصوم ... على اني ارى بريق الدرهم يبهر عيون ضعفاء النفس ، وارى الكثيرين من ابناء هذه البلاد يسارعون الى المساومة على تراث آبائهم واجدادهم ، وها ان الارض تتسرب القطعة بعد القطعة الى الايدي الغريبة وها ان الفلاح يترك ارضه وقد باعها ويلتجئ الى المصانع للعمل فيها ، او انه يستند الى ما بين يديه من ثمن الارض التي باعها فيغشى المدن ويلازم البطالة و يتردد على المقاهي ويزوال الميسر و يدمن المسكر دون ان يدري الى اي درك من الحياة تجره هذه الحالة ، ولا الى اي عاقبة وخيمة تنتهي به ... ويلي منك ايها الرجل الضعيف النفس الفاتر الوطنية في ما انت فاعل وويلي عليك يا بائع ارضه ويا خائن وطنه في ما انت صائر اليه ... لقد سوّد سماسرة السوء المكرة في عينيك حياة الارض فاستمعت لاقاويلهم ، وحسنوا لك العيش بعيداً عنها فاستسلمت لهم وعملت بما ارادوا ، وخدعوك بطنين درهمهم فطلقت ارضك وخفرت ذمتك وانكرت نعم الله عليك واستحللت اليوم ما كنت تعده بالامس كفراً والحاداً ، وها انك وولدك تجر غير ما جره آباؤك واجدادك من عيش ، وها ان الارض التي تركتها تستصرخ السماء ضدك وتقبض خيراتها عنك وسيأتي يوم ربما اشتهيت فيه كسرة الخبز لتسد جوعتك ، وربما همت على وجهك في طلب اسباب الحياة لصغارك وذويك ولكن اين تجدها وقد سدت في وجهك ابواب الرزق وماذا ينفع ندمك يومذاك لو ندمت وقد فات الوقت ولات ساعة مندم ... (يغوص في تأمل عميق) (يتبع)

محليات

بـــيان اللجنة

اشرنا في العدد الفائت الى الكتاب الذي جاءنا من سعادة حاكم المقاطعة ويحظر فيه علينا نشر بيان نشرته اللجنة التنفيذية بشأن الاضراب ويتهددنا باقفال الجريدة اذا نشرناه اما البيان فلم يصل الينا لان الحكومة قد صادرته ليس فقط في مكتب اللجنة التنفيذية في القدس بل في كل مكان طالت يدها اليه وفي البريد ايضاً وكانت الرصيفة الجامعة الغراء بالقدس قد نشرته قبل ان يبلغها الاخطار فصادرت الحكومة اعدادها وعلمنا انها اوقفتها ولم ندر اذا كان التوقيف لاجل البيان ام لامر آخر وسنقول كلمتنا في العدد القادم

اما اللجنة التنفيذية فقد احتجت على هـذا العمل احتجاجا شديـداً واصدرت بيانا آخر هذا نصه :

بـــيان

الى الشعب العربي الفلسطيني الكريم

وعدنا ان نصدر لكم بياناً بمناسبة ذكرى ٢٣ آب وقد انجزنا هذا الوعد غير ان الحكومة صادرت هذا البيان قبل توزيعه عليكم .

انكم مناضربون غداً (السبت) الثالث والعشرين من شهر آب فليكن اضرابكم عاما شاملا ، سلمياً هادئا ، تذكرون فيه شهداءكم وتقيمون الصلاة عن ارواحهم فى مساجدكم ومعابدكم وتحتجون على سلب حريتكم واستقلالكم .

برهنوا غداً على انكم تحبون السلم ، وتحترمون النظام ، وتعرفون كيف تضبطون عواطفكم وتكظمون غيظكم وتؤيدون حقكم تأييداً صامتاً هادئاً .

ثقوا بعدل الله وتوجهوا اليه بقلوب ملؤها الايمان والقوة والسلام

اللجنة التنفيذية العربية

بيت المقدس يوم الجمعة في ٢٨ ربيع الانور سنة ١٣٤٩ وفق ٢٢ آب ١٩٣٠

احصاء الطيور

حضرة صاحب جريدة الزهور المحترم

انتهز أصحاب الاغراض والمطامع من قيام الحكومة بعمل احصاء عام لعموم الحيوانات في فلسطين واخذوا يروجون اشاعات بان في نية الحكومة فرض ضرائب على الطيور الداجنة كالدجاج والحمام وغيرها وكانت النتيجة ان البعض من مربي هذه الطيور باعوها بارخص الاثمان او ذبحوها فليكن اذاً معلوماً واكيداً لدى العموم بان الحكومة لم تفكر بفرض ضرائب على الطيور الداجنة وان عملية الاحصاء هذه كانت عمومية في جميع اقطار الدنيا لمعرفة عدد الحيوانات الداجنة ولمسائل اقتصادية فقط ولذلك اقتضى اعلانه

قائمقام حيفا

مراقبة في دائرة البريد

وصلتنا يوم اول امس رسالة مراسلنا البيروتي للنشر في العدد القادم من الزهور وقد لاحظنا ان يد البريد قد مدت الى داخلها للمراقبة بلا بد بدليل انها بعد الفتح اقفلت بواسطة الاوراق الرسمية التي يختم بها البريد ما يفتحه من الطرود مع اشارة الى اسم فاتحها ومكان فتحها .

رواية السيد

قامت لجنة جمعية قلب يسوع التمثيلية في حيفا بتمثيل رواية «السيد» مساء يوم الاحد في ٢٤ الجاري على مسرح مدرسة الآباء الساليزيان . فاجاد الممثلون في تمثيل ادوارهم اجادة شكروا عليها وقد لفت نظر الجميع ما قام به الشابان انيس كلداوي وجورج خليل دانيال من اتقان تمثيل ادوارهما من غنج العشاق وعظمة الملوك، وقد كان الاول الفتاة العاشقة والمعشوقة في وقت واحد والثاني ابنة الملك العاشقة المحبة

اما الحضور فكنا نتمنى ان يكونوا اكثر عدداً وكنا نتمنى ان يكون الاقبال على الرواية اعظم تنشيطاً لهذه الجمعية ولغيرها من الجمعيات الوطنية على العوده الي القيام باحياء مثل هذه المشاريع التمثيلية

بشارة مدور

فجعت اسرة المدور بحيفا بفقد كبيرها الشيخ الجليل المرحوم بشاره مدور عن شيخوخة صالحة ناهزت الـ٨٥ سنة من العمر وكان من وجهاء القوم اصحاب الرأي والعلم وقد قضى مدة ليست بقصيرة ملحقاً بقونصلاتو فرنسا الفخيمة بحيفا كترجمان لها . وقد خرجت جنازته بموكب مشى فيه الحيفاويون وترأس الصلاة على جثمانه في كاتدرائية الروم الكاثوليك سيادة الحبر الجليل المطران غريغوريوس الحجار ووفاه سيادته حقه من ذكر صلاحه وتقواه ومن الترحم عليه . رحمه الله والهم بنيه وآله الصبر والسلوان

تتمة المنشور في الصفحة ١

عدم وجوده كيف لا يصمب وجدانه عند ما تغشى البلاد فرقة عربية كوهبه وفاطمه رشدي وكشكش وعبد الوهاب وغيرهم فنرى الاقبال عليهم كبيراً جداً ونرى المال بمئات الليرات يدفع لكل ليلة من هذه الليالي وعهدنا بعبد الوهاب ليس ببعيد وقد قدرت ليلته في حيفا بـ ٤٠٠ جنيه فلسطيني

قلنا لو لاحظت الحكومة هـذا الامر بتدقيق ولو انتبه رجالها الى الذين يغشون هذه الاجواق فيأتونها من بعد بعيد لوجدتهم غير اصحاب المسؤوليات الذين تطلب منهم ضرائبها وجلهم ان لم يكونوا كلهم ممن لا واجبات للحكومة عليهم يضطرون الى دفعها او من الموظفين اصحاب الرواتب المحدودة الشهرية الذين لم تفرق معهم الحالة بل بالعكس قد تحسنت اذ زادت رواتبهم في الوقت الذي هبطت فيه اسعار اسباب المعيشة في البلاد فهؤلاء يجب ان لا تقيس الحكومة عليهم في ضرائبها وتنظر الى المزارعين والملاكين فهل ترى منهم اليوم يا ترى البذل الذي كانت تراه يوم كانت الحالة غيرها معهم وكان الدرهم سهلا ليس وجدانه فقط بل ربحه ولم يكونوا يأخرون على الحكومة ضرائبها حالما تطلبها ؟ ... نرجو ان تلاحظ الحكومة هذا الامر وليكن عملها تسهيل الضائقة على الاهلين لا الزيادة عليها بارهاقهم بضرائبها ...

عبد الوهاب

في حيفا

لم يسبق ان رأينا حشداً من الناس يحضر حفلة عمومية نظير هذا الحشد الذي اجتمع في مسرح الامبريال لاستماع الموسيقار الشهير الاستاذ عبد الوهاب في الليلة التي احياها في حيفا في مساء الاحد الفائت وقد زاد عدد الحضور على الالفي شخص عدا الذين توافدوا من عكا كي لا تفوتهم هذه الليلة واعتلى عبد الوهاب المسرح مع جوقته المؤلفة من سبعة من رجال الفن بين ضارب قانون ولاعب كنجة ونافخ شبابه وغير ذلك وكان العود بين يدي وغير ذلك وكان العود بين يدي الاستاذ عبد الوهاب وكان في ضربه على اوتاره وفي صوته الرخيم وفي ما اوتيه من ابداع كانه يتلاعب بافئدة الحضور فيصعد بهم ويهبط ويحلق الى حيث شاء وشاءت عبقريته . ولم تنته الحفلة الا عند الساعة الواحده وتمنى الناس لو لم تنته ولم يسمعهم الاستاذ الا الاربعة الادوار المعينة في برنامجه .

مشاريعنا الوطنية

على ذكر عبد الوهاب

اما وقد اتينا على ذكر حفلة عبد الوهاب فيجدر بنا ان نقابل بين ما رأيناه من الاقبال عليها وبين ما يقبل به ادعياء الوطنية على الحفلات التي تقوم به جمعياتنا الوطنية وانديتنا في المدينة والتي اذا ما جمعت ريعاً لها فهي لا تجمعه لجيوب اعضائها او على سبيل التجارة بل لتنشيط الادب ولرفعة شأنه ولاحياء حفلات اذا ما ذكرت كان للمدينة خاصة ولفلسطين عامة فخر في ذكرها ... فبينما نرى الناس يعدون بالالوف في كل ما تحييه الجوقات الطارئة على فلسطين لا نرى حفلات مدارسنا وجمعياتنا والمنتديات الادبية يزيد حضور حفلاتها على البضع مئات وقد لا يصل عند بعضها الى المئة من اهل القائمين بالحفلة واصدقائهم وذوي قرباهم فهل هذا يا ترى سبيل امة تريد ان تحيى وتتقدم في مضمار الفلاح وهل هذه هي المساعدة التي تتطلبها الوطنية من ابناء الوطن بعضهم مع بعض ؟ ... هذه كلمة لا نقصد فيها الدعاية ضد الجوقات الطارئة كلا ونحن اكثر الناس ترحيباً بالضيوف وتنشيطاً للفنون الجميلة بل قصدنا حث القوم على الاتجاه بانظارهم الى تنشيط ابنائهم في مساعيهم اولاً ثم اذا وجدوا من نفوسهم اقتداراً اتجهوا بانظارهم الى الغير فابناؤهم اولى الناس بالمساعدة والتنشيط والبلاد اكثر ما تكون احتياجاً الى المشاريع الادبية

الى بعض المشتركين

في شفاعمر وغيرها

تلفت انظار بعض المشتركين الذين بعد ان اخذوا الزهور طوال سنتين واكثر ارجعوها طالبين قطعها عنهم دون ان يدفعوا قيم اشتراكهم فنحن كما يعلمون لم نرسل الجريده الي احد الا عن طلب منه والحاح ونقطعها عنه بطيبة خاطر اذا شاء هذا الطالب قطعها على شرط ان يسدد المتأخرات عليه، فان كنا قد تساهلنا في مطالبته بالاشتراك وسكتنا طوال مده اشتراكه عن تحصيل ما عليه فهذا لا يعني ان حقنا يجب ان يضيع مع امثاله ومن له اذنان سامعتان فليسمع ليس فقط في شفاعمر بل في الجهات الاخرى من فلسطين وقد لا تخلو صحيفة من مثل هؤلاء المشتركين .